مشركوا العرب ومعنى او تاتينا اية اى كايات الرسل توافق دعوتنا
ومرادنا ويكلمنا الله كما كلمهم ومعنى لولا ههنا هلا والمعنى نحو لم
كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم قيل هم اليهود وقيل والنصارى
وقيل يعنى اليهود والنصارى وغيرهم والضمير في تشابهت
قلوبهم قيل يعود على اليهود والنصارى وقيل يعنى اليهود والنصارى
والعرب وغيرهم ومعنى تشابهت قلوبهم قيل تشابهت بالكفر
والاعتراض على انبيائهم بالجهل كقول اليهود لموسى ارنا الله جهرة
وقول النصارى لعيسى انزل علينا مائدة من السما وقول العرب اجعل
حول لنا الصفا ذهبا وما اشبه ذلك مما اعترضوا به ومعنى قد
بينا الايات لقوم يوقنون اى قد ابنا لهم قوم من حيث دلتهم على
على الحق فالواجب على هولاء ان يستدلوا بها ليصلوا الى اليقين
كما وصل غيرهم اليه بها فان قيل لم لم يوتوا بالايات لتكون
الحجة عليهم اكد قلنا يلزم منه ان تكون المصالح موقوفة على
اختيار العباد وليس الامر كذلك بل هو على ما في المعلوم الغيب
اللطف والاستصلاح للعباد فيما كلفوا به قوله تعالى انا
ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا الجحيم الجحيم نار جهنم وقيل الجحيم
النار الشديدة التاجج والالتهاب كما اججوا نار ابراهيم وقيل
جحمت النار اذا اضطرمت تجحم تجحما وجحم جاحم اذا اشتد اشتعاله
ومنه اشتقاق الجحيم ومعنى لا تسئل عن اصحاب الجحيم التسلية
للنبي صلى الله عليه وسلم ومثله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
وقوله ليس عليك هداهم وقوله عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
وموضع ولا تسئل من الاعراب فيه قولان احدهما ان يكون استينافا
فلا يكون له موضع من الاعراب والاخر ان يكون حالا فيكون موضعه
نصبا كانه قال وارسلناك غير سايل عن اصحاب الجحيم وانكر
بعضهم وجه الحال واحتج بقراة وما تسئل وقراه عبد الله

عبد الله ولن تسئل فقال له ليس له قياس ما ولن لا يجوز ارسلناك
لا سايلا ولا يجوز ما سايلا ولان لن لا تتصرف ما ليس لها فانه يجوز ان
ما قبلها فيما بعدها ولا يجوز ذلك فيها تعالى جئت بلا خبر ولا خطاب
جئت بما خبر في الجحيم النار بعينها اذا اشتد وقودها وقرئ ولا تسئل بفتح
التا وجزم اللام على النهي ويحتمل وجهين احدهما ان يكون امره الله
بترك المسئلة والاخر ان يكون على تفخيم ما اعد الله لهم من العقاب
كما يقال لا تسئل عن فلان قد صار في حال اعظم مما يرى وقال محمد بن كعب
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت انا
انا ارسلناك بالحق الاية والحق ههنا قيل الاسلام بشيرا من اتبعك
عليه بالثواب ونذيرا من خالفك فيه بالعقاب وقيل بالحق على الحق
كما في قوله خلق السموات والارض بالحق اى على الحق كانه قال على انهما
خلقا باطل قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى الى ولا الغضب والرضى
والمحبة والمودة ونظاير في اللغة ونقيض الرضى الغضب وهو من
بنات الواو لانه يثنى رضوان والملة والنحلة والديانة وملة
المرسول صلى الله عليه وسلم الامر الذي اوضحه للناس ومعنى ولن
ترضى عنك الخ قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في طلب
ما يرضيهم ليقبلوا الى الاسلام ويبلغوا عنهم العناد فقال الردع
طلب ما يرضيهم الى ما امرك الله به من مجاهدتهم وقيل انهم كانوا ما
يطلبون الهدنة والمسالمة ويرونه انه ان امهلهم اسلموا فاعلمه
الله انهم لن يرضوا عنه حتى يتبع ملتهم ومعنى قل ان هدى الله هو
الهدى اى هو الذي يهدي الى الجنة لا اليهودية ولا النصرانية وقيل
معناه الدعا الى هدى الله الذي يكذب قولهم لن يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى وهو الدال على ان المطيع هو الذي
يفوز بثوابه في الجنة لا ما ذكروا من العصاة لان فيما قد اقام لهم الدلالة عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)